

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | عمارة الحرمين | مسجد الخيف بمنى 11 - 21 - 7341هـ

علي عبدالعزيز الشبل

في هذا البرنامج العلمي المصطفى صلى الله عليه وسلم. هذا البرنامج العلمي الذي نظمه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة نستضيف في هذا المساء صاحب الفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل - [00:00:00](#) في الحج والعمرة والزيارة. يحدثنا فضيلته عن مكانة الحرمين الشريفين فليفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يهده الله فلا مضل له. ومن يضل - [00:00:40](#) فلا هادي لها. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبينا ايها الجمع الكريم حجاج بيت الله الحرام. اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا - [00:01:20](#) سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم اما وقد غربت الشمس وادينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا. فالسلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. هذه الليلة ليلة الثاني عشر - [00:01:50](#) ليلة رواقف ايام التشريق. من شهر ذي الحجة في عام الف واربع مئة سبعة وثلاثين من مهاجر نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وما قدمتم ايها والحجج وايها المسلمون الا معظمين شعائر الله. معظمين حرماته - [00:02:20](#) ومن شعائر الله ما فرضه من حج بيته العتيق. والا فان الله جل وعلا قال ان يجعل الحج كالصلاة في كل مكان. ولكن ليعظم عباده ويجل انه كان امنا ولله على الناس حج البيت. من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر - [00:02:50](#) ان الله غني عن العالمين. ان هذه الكعبة ان هذه البنية ان بيت الله الذي اضاف الله جل وعلا الى نفسه تشريفا وتكريما وتعظيما. فقال موحيا لخليله ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما وعلى نبينا وسائر انبياء الله افضل صلاة وازكى سلام - [00:03:20](#) ان طهر بيتي. فاضاف البيت اليه تشريفا وتكريما. حيث ان هذا من اضافة بالاعيان الى الله والعين اذا اضيفت الى الله فانها مخلوقة تقتضي تشريفها وتكريمها كما قال جل وعلا في شأن ناقة صالح ناقة الله وسقياها فاضافها اليه - [00:03:50](#) تشريفا. اما اذا اضاف اليه المعاني فان المعاني المضافة الى الله جل وعلا هي كعلمه سبحانه وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفاته فهي غير مخلوقة حيث ان اضافتها من اضافة المعاني اليه سبحانه. ان اول بيت وضع للناس - [00:04:20](#) نستفيد منه ان اول بيت وضع على هذه البسيطة. ليعظم بتعظيم الله باجلال الله وبشعائر الله هو هذه الكعبة. هو بيت الله العتيق لان الله جل وعلا جعل هذا البيت مثابة للناس. يتوبون اليه مرة بعد اخرى - [00:04:50](#) اقرأ وجعله امنا. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. يقومون اليه في صلوات فيتجهون اليه. وفي حجهم في اول من بنى هذا البيت على اقوال شهيرة ثلاثة فقيل ان اول من بناه الملائكة - [00:05:20](#) وقيل ان اول من بناه ادم عليهم السلام. وقيل ان اول من بناه ابراهيم وابنه اسماعيل صلى الله عليهما وسلم. واظهر الاقوال ان اول من بنى البيت هم الملائكة. ولهذا - [00:05:53](#) هذا ذكر الله جل وعلا في اية البقرة. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت اسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. الايات. فابراهيم واسماعيل هم ما من رفع قواعد البيت دل على ان البيت كان معمورا قبلهما. والملائكة اول من بناه - [00:06:13](#) وقد وردت بذلك اثار واخبار. منها ما هو مرفوع ومنها ما هو موقوف. على الصحابة رضي الله عنهم انتظر البيت بالطوفان العظيم

الذي عم الارض زمن نوح حتى اوحى الله جل وعلا الى ابراهيم ان يسكن ذريته في هذا الوادي. اهو هاجر - [00:06:43](#) ومعها جنينها اسماعيل. فانزلهم في هذا الوادي. ربي اني اسكنت من ذريتي في واد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ثم ولى ابراهيم مدبرا متجها نحو بيت فتبعته هاجر عليها السلام قالت يا ابراهيم لمن تدعنا في هذا المكان؟ الذي - [00:07:13](#) لا انيس فيه ولا ونيس. ولا مظهر من مظاهر الحياة. ليس عندها الا مزاجة فيه ماء وشيء يسير من طعام. وابراهيم لا يجيبها ولا يلوي عليها. فعرفت ان هذا امر اوحاه - [00:07:43](#)

الله اليك فقالت الله امرك بذلك؟ فاشار برأسه اي نعم. فقالت اذا لا تضيعنا. ولم يضيعهما الله جل وعلا. لما تعلقت القلوب به سبحانه. ولم تعلق بغيره من مخلوقاته. كان ما كان مما تعلمون. نقص عليها الماء - [00:08:03](#)

حتى ذهب الماء وكاد الضرع ان يجف. فرقت على الصفا وهو اقرب الجبال اليها ترجو ان تجد مغيتا من البشر. فلم تجد فنزلت على المروة وكبرت ذلك ولما كان تعلقها بالله واعتمادها عليه وهو سبحانه ملجأها وملجأ كل خلقه - [00:08:33](#) بعث سبحانه جبرائيل ورفث بطرف جناحه اسفل اسماعيل فظهر هذا الماء المعين. ماء زمزم فلما رأته هاجر جاءت تركض وضمته وجعلت حوله التراب او الطين لان لا يذهب الماء وتظن بذلك حتى لا ينقطع وقالت زمزم زمزم زم فصار الماء زمزم -

[00:09:03](#)

قال صلى الله عليه وسلم ولو تركته هاجر لاضحى هذا الماء معينا الى قيام الساعة اي عينا جارية الى قيام الساعة. ولم تزل زمزم يستقي منها المسلمون يشربون وهي كما قال صلى الله عليه وسلم عن الطعام طعم وشفاء سقم. وماء زمزم لما شرب له - [00:09:33](#) قاله النبي عليه الصلاة والسلام فيما رماه احمد وغيره. شب اسم وجاءت قبيلة من قبائل اليمن هي جرهم فاستأذنوا ام اسماعيل ان ينزلوا عندها فاذنت لهم شب اسماعيل بينهم فنكح منهم فغاب ابراهيم عن ابنه وعن - [00:10:03](#)

سنين طويلة. ثم جاء لما امره الله جل وعلا ان يرفع القواعد من البيت فحفر اسماع فحفر ابراهيم واسماعيل حتى عثروا على القواعد فبنوا عليها بيت الله ورفعوه على واستمرت انبياء الله ورسله تعظم هذا البيت. حجه وتقصده - [00:10:33](#)

ولهذا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من اين جاء؟ من اين الى المدينة مر على وادي فسأل اصحابه عن هذا

الوادي الافيح اي واد هذا - [00:11:03](#)

قالوا هذا وادي قديد يا رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم لكأني انظر الى صالح والى هود والى شعيب. عليهم السلام يؤمون هذا البيت اي يقصدونه. على اجمل اي على اباعر خذوا المهلب انهزمت الكعبة بحياته صلى الله عليه - [00:11:23](#)

عليه وسلم وقبل بعثته. بسيل عرمرم. فهدم الكعبة فتشاور اهل مكة وهذا مما بقي عندهم من تعظيم البيت وتعظيم الحرم مع ما

زادوا اليه من انواع البدع والمحدثات التي اعظمها الشرك بالله سبحانه وتعالى في عبادته. فتعاهدت - [00:11:53](#)

قريش الا تبني الكعبة الا بمال حرام. صح؟ احسنتم الا بمال فاشترطوا الا ينفقوا في بنائها الا مالا طيبا حلالا. فجمعوا نفقاتهم ولكنها لم تفي. ولم تكمل بناء البيت. لان غالب مكاسب الناس في الجاهلية - [00:12:23](#)

هي من المكاسب المحرمة. واعظمها في الربا ربا الربا والديون. ولهذا خطب الناس صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع في عرفة. فابطل تارات الجاهلية كلها. وافضل مظالمهم في المكاسب المالية فقال في معرض خطبته الاوان ربا الجاهلية موضوع كله تحت

قدمي - [00:12:53](#)

هذا وان اول ربا اضعه ربا عباس ابن عبد المطلب اي عمه فانه موضوع كله تحت قدمي هذه. جمعت قريش نفقة بناء البيت. ولكنها نفقة ضعيفة يسيرة فبنوا البيت. ولما يكملوه لان النفقة قصرت اي حطمت. ومعنى - [00:13:23](#)

اي غلت عن بناء البيت كله. فجعلوا هذا الحظار وهذا القوس المائل شمالي الكعبة فسمي هذا الموضع بالحطيم. لان نفقة قريش

الحلال نقصت وحطمت عن اكمال البيت كله تنازعت قبائل قريش وهم قبائل شتى. بنو عبد المطلب - [00:13:53](#)

وبنو هاشم وبنو عبد مناف وبنو عدي وبنو تيم وبنو مخزوم وبنو زهرة تنازعوا من يضع حجر في مكانه لان اشرف اركان البيت كله على عظيم شرفه هو الركن الذي فيه الحجر الاسود - [00:14:23](#)

فكادوا ان يقتتلوا بخصامهم. وان تجري فيهم الفتنة بالدماء. ثم انه مصطلحوا على ان اول داخل يدخل البيت هو الذي يضع الحجر في مكانه. فكان من توفيق الله جل و علا - [00:14:43](#)

وتقديره وربى جل و علا وربى جل و علا توفيقه وتقديره على اعلى ما يكون حكمة حكمة بالغة فما تغني النذر ان يكون اول داخل الى الكعبة هو نبي محمد صلى الله عليه وسلم. فلما دخل صلى الله عليه وسلم وكان شابا - [00:15:03](#)

مرتفعا في مقتبل عمره. قالوا هذا محمد هذا الامين. رضينا بالامين صلوات الله وسلامه عليه. ومن حكمته عليه الصلاة والسلام كيف لا وهو المحفوف بعناية الله وبحفظه ورعايته منذ ان حملت به امه فلم تعرف له العيبة - [00:15:33](#)

ولم تستدرك عليه النقيصة. رياه ربه وحفظه واعتنى به. قال صلى الله عليه وسلم شادني الله به باب الخصومة وباب الفرقة بين قبائل قريش. وهم قائل شتى قال لتتدب من كل ذي قبيلة رجلا فانكبت كل قبيلة رجلا - [00:16:03](#)

بدأ عليه الصلاة والسلام بكساء. اي بفراش فحمل بيديه الشريفتين الحجر. لما رفعوا البناء رفع الحجر فوضعه في وسط الكساء. قال ليرفعه الرجال فرفعوه حتى اذا بلغ موضع الحجر الان اخذ بيديه الشريفتين الحجر ثم وضعه في مكانه. فنالت قبائل - [00:16:33](#)

من قريش كلها شرف رفع الحجر ونال نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وضع الحجر في مكانه. هذا الحجر الاسود هو اعظم اركان هذا البيت ما زال المسلمون بتعظيمه. كما شرعه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما امرهم الله جل - [00:17:03](#)

وعلى به ولم يعرف في تاريخ المسلمين من احتقر الحجر الاسود وازدراه الا من الباطنية لما ان انتزعه واخفوه عندهم سبع عشرة سنة الى ان قيض الله من المسلمين من كسر شوكتهم واسترجع الحجر الى مكانه. روى الامام - [00:17:33](#)

البخاري في صحيحه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حج بيت الله الحرام ثم انه وقف على الحجر فقال والناس يسمعون والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا - [00:18:03](#)

نعم لا يضر ولا ينفع. اسمع اسمع يا من تعلق قلبك بالضريح اسمع يا من تعلق ايمانك وعقيدتك بالولي والسيد. اسمع يا من عظمت من تحت الارض في ماذا؟ في جلب النفع ودفع الضر في الدعوة والاستغاثة في طلب المدد - [00:18:23](#)

وفي النجاة قال عمر لاعظم اركان البيت شرفا والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك حج أمير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وعن ابيه. حج بيت الله وهو ابن الحرام - [00:18:53](#)

وكان امام الحرم زمنه صحابي من صحابة رسول الله من جلتهم من هو؟ نعم. كان عبد الله بن عباس رضي الله عنه هو شيخ الحرم وهو امامه وهو حبر الامة. وترجمان القرآن. فيه بركة دعوة رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:19:23](#)

فلما قال اللهم فقحه في الدين. وعلمه التأويل. حج امير المؤمنين. وخليفتهم حاوية فاستلم اركان البيت الاربعة. هذا اجتهاده. وهكذا اده اليه وفوق كل ذي علم عليم. وكان معه ابن عباس رضي الله عنه. معاوية - [00:19:53](#)

من ابن عباس ومعاوية امير المؤمنين وامير ابن عباس. وابن عباس اعلم وافقه فلما استلم معاوية رضي الله عنه اركان البيت الاربعة. قال له ابن عباس يا امير المؤمنين انه لا يستلم من هذا البيت. الا هذين الركنين اليمانيين - [00:20:23](#)

خاطبه بامرة المؤمنين. لم يشطب عليه الكلام. لم ينزله عن منزلته. لم يتناول عليه وانما انزل امير المؤمنين الذي له في عنقه بيعة انزله منزلته اللائمة وهكذا هم اهل العلم. وهكذا هم اهل الايمان. قال يا امير المؤمنين لا - [00:20:53](#)

من هذا البيت الا هذين الركنين اليمانيين. فقال معاوية اجتهادا يا ابن عباس ليس شيء من البيت مهجورا. هذا اجتهاده. ابن عباس لم يستجد بالكلام. ولم يطب الجدل وانما اكتفى بكلمة العالم. فقال يا امير المؤمنين لقد كان لكم - [00:21:23](#)

رسول الله اسوة حسنة. رأيتم كيف العالم يجيب؟ قارن بين جواب العالم مع الامير وبين جواد اهل الغوغائية والجهالة. وهي الحمافة والاندفاع. قال يا امير المؤمنين لقد قال لكم في رسول الله اسوة حسنة وسكت ابن عباس فما اسرع اوبت وما اسرع - [00:21:53](#)

رجوع امير المؤمنين معاوية. قال صدقت يا ابن اخي دلالة على ان معاوية اسن من ابن عباس لقد كان لنا في رسول الله اسوة حسنة. تمنى صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة - [00:22:23](#)

في الصحيحين وكان هذا بعد فتح مكة قال يا عائشة وبنت لو اني هدمت البيت ثم اقمته على قواعد اسماعيل وجعلت للبيت بابين

والصقتهما الارض لولا ان قوم فيه حديث عهد بجاهلية وفي رواية - [00:22:43](#)

لولا ان قومك حديث عهد بكفر مات صلى الله عليه وسلم ولم ينفذ هذا الامر الذي لماذا؟ سدا لذريعة الفتنة. ودرءا للمفسدة. وان درء المفاسد مقدم وفي هذه الشريعة على جلب المصالح. ان هدم البيت وبناءه على قواعد ابراهيم واسماعيل - [00:23:13](#) واستيعاب الحطيم فيه. وجعل ما بين له في الارض باب يدخل معه وباب يخرج منه. مصر لكنه لم يحققها درءا لهذه المفسدة. وهو خوف الفتنة على من امن من الناس ولا سيما من اهل - [00:23:43](#)

مكة مات صلى الله عليه وسلم والبيت على شأنه حتى ولي عبدالله ابن الزبير بعد امير المؤمنين معاوية فهدم عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما البيت قامه على ما تمناه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان من شأنه ما تعلمون. ينبغي الحجاج ابن يوسف -

[00:24:03](#)

عليه. فلما تولى الحجاج على الكعبة وعلى الحرم. وصلب عبدالله بن الزبير اعاد هدم الكعبة وبنائها على ما كان عليه شأنها لما مات النبي صلى الله عليه وسلم. مضت نخلة - [00:24:33](#)

من ستين سنة او سبعين. وتولى المهدي العباسي امرة المؤمنين فاستشار الامام مالك ابن انس الاصحى من الامام مالك؟ امام دار الهجرة احد وائمة المسلمين الاعلام واحد ائمة المذاهب الاربعة المذبوحة المتبوعة بالاسلام - [00:24:53](#) استشار المهدي امير المؤمنين الامام مالك ابن انس انه يهدم الكعبة ثم يعيدها على البناء الذي تمناه ورغبه نبينا صلى الله عليه وسلم. وهكذا الامراء والخلفاء علامة سعدهم وتوفيقهم اذا استشاروا العلماء فمحضهم العلماء النصح ولم - [00:25:23](#)

فقال الامام ما لك للامير المهدي لا تفعل يا امير المؤمنين قال او لم؟ قال لان لا يغدو البيت العوبة في ايدي الناس. هذا يهدم وهذا يبني. واستمر على ذلك عمل المسلمين. ان الجزء الشمالي من الكعبة وهو الحطيم. ويسمى بالحجر - [00:25:53](#)

لماذا سمي بالحجر؟ لان نفقة قريش قصرت فوضعوا هذا الحائط حجرا لان انما دونه من البيت وما خارجه خارج البيت. وسمي تفاؤلا وتيمنا بحجر اسماعيل. ولا تظن يا عبد الله لا تظن ايها المؤمن ان اسماعيل نبي الله ورسوله انه دفن فيه فلم - [00:26:23](#)

يدفن النبي من انبياء الله عليه والصلاة والسلام في المسجد ابدأ. لم يدفن نبي في المسجد. ولم يدفن اسماعيل في هذا الموضع. لان القبوريين وسدد القبور في انحاء الدنيا ولا سيما في بلاد المسلمين - [00:26:53](#)

يكذبون ويلعبون على الغوغاء والدهماء من الناس. بتسويغ بناء القباب والاضرحة والمزارع على قبور الصالحين بزعمهم بان اسماعيل دفن عند الكعبة. وبان محمدا صلى الله عليه وسلم دفن في المسجد وقد كذبوا على انبياء الله. وغالطوا الواقع فلم يدفن نبي في

مسجد. ولم يدفن - [00:27:13](#)

اسماعيل في هذا الحطيم. قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه اهل بعض اهل السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان لا تزال امتي بخير ما عظموا هذه الحرمة وفي رواية لا تزال امتي بخير ما عظموا هذه البنية. اي بنية؟ انها الكعبة. كيف تعظم - [00:27:43](#)

تعظم بعمارتها العمارة الحسية. بعمارة المسجد باسباغ الامن والطمأنينة على قاصديه وزائريه من الحجاج والعمار لان الحاج وفد الرحمن من اكرمهم فقد اكرم الله عز وجل ولهذا ما زال امراء المسلمين وملوكهم يتنافسون في خدمة هذا البيت وفي عمارة -

[00:28:13](#)

وفي اكمال خدماته ومشاريعه بل وفي استتمام امته. حيث جعله الله جل وعلا امنا مطمئنا يأمن فيه الحجر. يأمن فيه الشجر. يأمن فيه الجماد. يأمن فيه الصيد فكيف بهذا المؤمن دخل عليه الصلاة والسلام مكة عام الفتح وان المغفر على رأسه - [00:28:43](#)

لانه دخل مكة فاتحا لها. كيف دخل مكة؟ هل دخلها متعازلا متعاليا عليه الصلاة والسلام ابدأ. انما دخلها خاشعة متخشعة معظما اقدس حاتم واکرمها واحبها على الله عز وجل. يصف ابو هريرة وابن عباس وغيرهما - [00:29:13](#)

رضي الله عنهم دخوله عليه الصلاة والسلام فقال طأطأ الرسول صلى الله عليه وسلم رأسه حتى ان الذي على رأسه لا يصيب رحله. فطاف بالبيت وكان حول البيت ثلاث مئة وستون - [00:29:43](#)

ورسول الله معه عود ينكت بها بين اعينها ويقرأ وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. كسر الاصنام التي عظمها

المشركون وابتدعوها. واحدثوها في حرم الله ثم ماذا؟ ثم خطب الناس فقال ايها الناس واسمع ايها الحاج اسمع ايها المسلم -

[00:30:03](#)

اسمع يا من نأت بلادك وابتعدت عن اهلك ووطنك وجئت هذا المكان لتعرف انك في ليس كسائر الامكنة. وفي ارض ليست كسائر

الارض. بل في مكان عظيم. اجتمع فيه ايضا - [00:30:33](#)

الزمان العظيم واجتمع فيه ثالثا النسك الفاضل الشريف. قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان هذا البلد حرام. حرمه الله ولم يحرمه

الناس. وانما احل لي ساعة من نهار وقد عادت حرمة كما كانت. الا فلا يحتجن محتج بان الله اباح الحق - [00:30:53](#)

لرسوله فان حرمة عادت كما كانت. ثم ذكر خصائصه. خصائص حرم الله. قال لا يختلى خلاه اي لا يحش حشيشه. ولا يخبط شجره.

ولا ينفر صيده نهى عن التنفيذ الا باولى عن الصيد. ولا تحل لقطته الا لمنشد اي الدهر كله - [00:31:23](#)

فقام عمه العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وكان سيد اهل مكة وقتئذ. قال ايا رسول الله ان الابخر. فانه للقيود اي للحدادين.

يوقدون فيه نارا الحدادة. فان وبالخيول ولقبورنا ولبيوتنا فاستثنى صلى الله عليه وسلم الابخر واخذ العلماء ان الحشيش اليابس -

[00:31:53](#)

كالشجر اليابس يجوز اخذه. اما الحشيش الرطب والشجر الرطب كسائر الصيد فانه امن في مكة. واعظم من هؤلاء امنا وامانا المسلم

والمؤمن. وقف ابن عمر رضي الله عنهما ورأى البيت ثم انعكس ببصره الى الناس. فقال والله ان هذا البيت عظيم - [00:32:23](#)

ولكن المؤمن اعظم عند الله حرمة من البيت. ولان تنقض الكعبة حجرا حجرا اهون على الله من ان يرى قدم امرئ مسلم اي بغير وجه

حق. سبحان ربي لان الكعبة حجرا حجرا اهون عند الله واخف اثرا من ان يهرى قدم مسلم بغير وجه - [00:32:53](#)

اذا ما بال يا عباد الله؟ جرت الدماء دماء المسلمين. بغير وجه حق حتى بلغنا الى زمان لا يدري القاتل فيما قتل. ولا المقتول فيما قتل.

اتعلمون لم؟ لانه قل - [00:33:23](#)

تعظيم الله وتعظيم حرمة الله في نفوس عباد الله الا ما رحم ربي جل وعلا قال سبحانه وتعالى معظما حرمة المؤمن وحرمة دمه

في اية هي اعظم زاجر واعظم احفظ مواعيد للمؤمن في قوله سبحانه من سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا - [00:33:43](#)

فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. خمسة انواع من الوعيد عدوا معي فجزاؤه جهنم خالدا فيها

اي ماكتا مكثا طويلا وغضب الله عليه ولعن واعد له عذابا عظيما. في من قتل مسلما بغير وجه حق يوم القيامة - [00:34:13](#)

الكعبة عظيمة. من تعظيمها تعظيما معنويا. قصدك اياها في صلواتك ليست الفرائض فقط بل الفرائض والنوافل. ولا تصح الصلاة في

ديننا الا اذا توجه الى ماذا؟ الى الكعبة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. وذلك في صلواتهم يستقبلونها. فمن كان يرى الكعبة

- [00:34:43](#)

بعينيك فلا بد قبل التكبير ان ينظر اليها ليحدد اتجاه القبلة. فاذا كبر رمى ببصره في واما من لم ير الكعبة كمن بعد عنها بعيدا او

قريبا فيكفي فيه ان يستقبل - [00:35:13](#)

جهتها من تعظيم هذه الكعبة حرك واعتمارك. فالحج لا يصح في اي بقعة لا عند مقام عبد القادر ولا مقام الحسين رضي الله عنه ولا

مقام غيرهما ولم يرد ولم يبح الله الحج ويشرعه الا الى بيته العتيق. الطواف عبادة - [00:35:33](#)

لا تصح في اي بقعة لا في ظريح ولا قبر ولا مزار ولا حجر ولا شجر ولا جبل ولا بنية الا بهذه الكعبة. هل الطواف تقربا للكعبة؟ ام تقربا

لصاحبها وربها؟ تقربا الى الله - [00:36:03](#)

في هذا امتن الله على قريش. وامتن على سائر العرب. فقال جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم قيل في قريش ايلافهم رحلة الشتاء

والصيف فليعبدوا ماذا؟ فليعبدوا هذا البيت؟ لا. فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. طواف -

[00:36:23](#)

ايها الطائف حجك ايها الحاج اعتمارك ايها المعتمر صلاتك ايها المصلي باتجاه الكعبة. وطوافك بها لا رجاء لبركة الكعبة. ولا ان تنفك

ولا تضرك ولا لان تقضي حوائجك وتدفع مكاره وانما لان الله جل وعلا تعبدك وفرض عليك ذلك - [00:36:53](#)

تقرأون في اية الحج وليطوفوا بالبيت العتيق. ولهذا الطواف لا يصح الا بالبيت لا يصح باي مكان غيره كائنا من كان هذا المكان الا ما اذنه الله لملائكته بالطواف بالبيت المعمور - [00:37:23](#)

فلملائكة الله وهم عباده المكرمون البيت المعمور في السماء يطوفون به تقربا الى بهم رب الارض والسماء. ولعباده واوليائه المؤمنين المسلمين. الموحدين الطواف بالكعبة تقربا الى الى ربها سبحانه وتعالى. جاء ابرهة الحبشي وجيشه العرمرم - [00:37:43](#)

وفي مقدمه الفيلة ما يريد يريد هدم هذه الكعبة هدم هذه البنية ليصرف الناس الى كعبته في اليمن. وفي تخوم مكة. حوالها اخذ ابل اهل مكة وكان سيدهم وقتئذ عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:13](#)

فهرب اهل مكة الى الجبال وخرج عبد المطلب الى هذا الملك الغاشم يا ابرهة الحبشي وظن ابرهة ان عبد المطلب جاء مستشفعا اليه. وراجيا منه الا يهدم الكعبة فقال ايها الملك انكم اخذتم ابلي وابله شيه له والباقي لاهل مكة - [00:38:43](#)

قال كنت اظنك يا سيد هذا الوادي جئت تطلبني الا اهدم الكعبة. قال ايها الملك من رب الابل اي صاحبها ومالكها وللبيت رب يحميه. فحمى الله بيته حمى الله كعبته وارسل على هذا الغاشم طيرا اباييل. ترميهم بحجارة من سجيل - [00:39:13](#)

كعص مأكول. ولا تزال هذه الامة بخير. ما عظموا هذه الحرمه. هذه الكعبة ليس بالابتداء. وليس باعتقاد فيها ما لا يصح اعتقاده. ولا باعمالها ولا باهانتها وانما بتعظيمها بما عظمها به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:43](#)

حتى اذا فسد الزمان في اخره ولا يفسد الزمان ايها المؤمنون الا بفساد اهله. نعيم ما لنا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا. في اخر الزمان اذا زالت هيبه الكعبة من نفوس اهل ذلك الزمان. فلم يعرفوا الصلاة. ولم يعرفوا الحج - [00:40:13](#)

الحج والعمرة وانما حجوا واعتمروا الى غير بيت الله. في اخر الزمان اذا ضعفت مهابة بيت الله في فسد الزمان بفساد اهله. وهذا علامة قرب الساعة. سلط الله على البيت - [00:40:43](#)

ذلكم العبد الحبشي الذي يهدمها. روى مسلم في الصحيح وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يخرب الكعبة ذو السويقتين من حبشة ولا كأني انظر اليه معه المعول يهدمها. لا ناصر لها. لماذا - [00:41:03](#)

لان الايمان قد اضمحل والايامن في اخر الزمان يأرز ان ينحسر ويضمحل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان هذا الايمان سيأرز الى المدينة. كما تآرز الحية الى الى جحرها واذا كان ذلك فسد الزمان فعم الجهل وعلى هؤلاء تقوم الساعة قال - [00:41:33](#)

صلى الله عليه وسلم ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تدركهم وهم احياء. والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. اسمع ايها المؤمن ان شرط الناس عند الله منزلة اي مكانة يوم القيامة من تدركهم الساعة وهم احياء فلا يعرفون - [00:42:03](#)

اطبقت عليهم الوثنية وتعلقوا بغير الله. وضيعوا توحيد الله وشعائره وحرماته والصنف الثاني والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. من القاسم المشترك؟ الشرك والكفر بالله عز وجل جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:33](#)

فقال صلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة مما سواها ويشمل هذا في قول جماهير العلماء وهو الصحيح جميعا مساجدي جميع مكة مما هو داخل حدود الحرم صلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة مما سواها. وصلاة في مسجدي هذا. اي مسجد - [00:43:03](#)

مسجد الخير. ها؟ او مسجد قباء. ها؟ بالمسجد هو عليه الصلاة والسلام في المدينة وصلاة في مسجدي هذا. بالف صلاة مما سواها. وصلاة في المسجد الاقصى اعاده الله عاجلا غير اجل الى حوزة الاسلام والمسلمين بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله به - [00:43:33](#)

الاسلام واهله وذلا يذل به الكفر واليهود والشرك واهله. وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة قبيض الله للحرمين من يقوم عليهما فيعمرهما العمارة الحسينية ويهيئ السبل ويبعث فيها الامن والطمأنينة لتعمروها ايها الحجاج. ايها - [00:44:03](#)

على بيت الله. ايها المعتمرون ايها الزائرون مسجد رسول الله. لتعمرونها العمارة المعنوية لو كانت مكة بلد خوف ورعب وعدم امن. كيف تعمر مكة؟ كيف العمارة الحسينية والمعنوية. لا يتأتى هذا الا بان يقوم على هذا البلد المعظم. وعلى هذين - [00:44:33](#)

الحرمين الشريفين المعظمين من يتقرب الى الله جل وعلا بخدمتهما. واقامة المشاريع فيها توسعة لواقد هذين المسجدين. وشاد الرحل اليهما. نعم ايها الاخوة اعمر بن الخطاب ورضي الله عن عمر وسع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:03](#)

حتى جعله ضعف ما كان عليه. فوجد بعض الناس في نفسه شيئا وفضاضة. قالوا يا امير المؤمنين وسعت مسجد رسول الله. فخرج الناس عن الموضوع الذي صلى فيه رسول الله. فضحك عمر - [00:45:33](#)

ورفع صوته وهو الجهوري في صوته. واسمع يا رعاك الله ما قال. قال والله لو امتد هذا الصف صف مسجد رسول الله الى صنعاء اليمن. لو امتد هذا الصف الى صنعاء اليمن - [00:45:53](#)

لكان من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم؟ لان منافسة امراء المؤمنين وخلفاء بتعظيم وفي صيانة وفي حماية وخدمة هذين الحرمين ولا سيما كعبة الله معظمة فعظموا يا رعاكم الله. عظموا حرمان الله. وعظموا بيت الله بما عظمه الله عز - [00:46:13](#)

وبما عظمه به رسوله صلى الله عليه وسلم. ذلك ومن يعظم شعائر الله فهو خير له عند ربه. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. نعم. وايات الحج - [00:46:43](#)

في ايات البقرة وفي سورة الحج دارت كلها على مدار تقوى الله عز وجل. فهل اتقيت الله ايها الحاج وايها الوافد وايها المعتمر وايها الزائر هل اتقيت الله في هذا النسك؟ نرجوا ان - [00:47:03](#)

واياكم ممن اتقى الله حق تقاه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم اجعلنا ممن عظم حرمك وعظم حرمانك. اللهم اجعلنا ممن اقام الشعائر - [00:47:23](#)

فوحده في جميع اقواله وافعاله. وحدك في حجبنا وعمرتنا وفي صلاتنا وزكاتنا وصيامنا وسائر قرباتنا. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونحن نعلمه. ونستغفرك لما لا نعلمه. اللهم يا واحد يا - [00:47:43](#)

يا فرد يا صمد يا من لم تلد ولم تولد يا ذا الجلال والاکرام يا من له الاسماء الحسنى والصفات العلى اللهم اقبلنا بعد حجبنا بذنب مغفور. اللهم اجعل حجبنا مقبولا. وسعينا مغفورا. اللهم اجعل حجبنا مقبولا - [00:48:03](#)

اللهم اجعل حجبنا مبرورا وسعينا مشكورا وذنبنا مغفورا. اللهم اجعلنا ممن انقلبوا بعد حجهم. وقد رجعوا من ذنوبهم كيوم ان جاءت به امهاتهم. اللهم اجز عنا وعن حرمك. وعن مسجد رسولك وعن سائر المسلمين. اجزي - [00:48:23](#)

حكومتنا خير الجزاء واوفره على ما بذلوا وعلى ما انفقوا وعلى ما اوصلوا الليل بالنهار خدمة لواقد بيتك وقيامنا على هذين الحرمين وعلى تحقيق الامن والطمأنينة فيهما. اللهم ارفع في الدارين ذكرهم. اللهم - [00:48:43](#)

في الموازينهم اللهم اجزهنا عنا خير الجزاء. اللهم من اراد بنا او بحرمتك او بمسجد رسولك او ببيتك اسرع او بحرمان المسلمين او بامنهم وامانهم او بولاة امورنا او بعلمائنا او بسائر المؤمنين - [00:49:03](#)

او مكيدة او مضرة. اللهم عليك به. اللهم فاشغله بنفسه. واجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميرا عليه يا ذا الجلال والاکرام انك اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمون لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخ - [00:49:23](#)

يا ولاة امورنا واحبتنا من المؤمنين. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:49:43](#)